

## ملخص كتاب منى عويس التخطيط الاجتماعي

- يعتبر التخطيط أسلوباً ومنهجاً علمياً يستخدم لتحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.
- نشأت فكرة التخطيط لمنهج علمي منذ بدايات القرن العشرين.
- ويقال أن أول من أدخل لفظ التخطيط في تعريفه للنشاط القائم في المجتمع هو الاقتصادي النمساوي كريستيان شويندر.
- وقد طبقت فكرة التخطيط من خلال أول خطة خمسية في عام 1928 مع قيام الحكومة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي.
- وعليه فقد ساد الاعتقاد بين رجال الفكر الغربيين أن التخطيط لا يصلح تطبيقه إلا في المجتمعات التي تتركز سلطتها في يد الدولة.
- وينظر إليه باعتباره أسلوب منافيا للحرية الاقتصادية التي تعتمد على سياسة السوق الحرة من حيث أن أسلوب التخطيط يتطلب مركز الإدارة وهيمنة القطاع الحكومي.
- قد يكون التخطيط شاملاً أو جزئياً أو قطاعياً دائماً أو مؤقتاً.
- فالدول الاشتراكية تطبق التخطيط الاشتراكي الشامل لكافة القطاعات وعلى جميع المستويات ويستلزم ذلك حصر جميع الإمكانيات والموارد المتاحة وتوظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة.
- أما الدول الرأسمالية فتطبق التخطيط الرأسمالي أو التأشير وتحاول الدول عن طريقه التدخل في بعض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية مع الأخذ في الاعتبار عدم الإلزام والاستمرارية ويمكن اعتباره أيضاً تخطيطاً جزئياً.
- جمهورية مصر بدأت في التخطيط التنموية الشاملة كأول خطه خمسية عام ١٩٦٠.
- المملكة العربية السعودية اتخذت أسلوب التخطيط الشامل منذ عام 1390 هـ وبدأت بالخطة الخمسية.

### الإطار الفلسفي للتخطيط

- الاصل في التخطيط أنه يضع مصلحة المجتمع فوق الاعتبارات الفردية يضع قيود على الأفراد والمنظمات في الإنتاج ولاستهلاك للوصول إلى التقدم المنشود.
- أن التخطيط لا يتعارض مع الديمقراطية إلا إذا كان أسلوب تطبيقه غير سليم أما إذ كان سليماً فإنه يصبح وسيلة للدفاع عن الديمقراطية وحمايته.
- وقد أكد شارل بنلهايم أن الديمقراطية شرط من الشروط الضرورية للتخطيط السليم.
- ولضمان الحرية الديمقراطية في عمليات التخطيط ينبغي أن تسير عمليات التخطيط بين المستويات المحلية والإقليمية والمستوى القومي في نمط اللامركزية والمركزية.

## أهداف التخطيط الاجتماعي وأهميته

تحديد أهداف التخطيط بصفه عامه:

1. أهداف استراتيجيه بعيده المدى تحقق للمجتمع تغيرات إجتماعيه و أقتصاديه وتنقله من مرحله إلى مرحله أفضل من حيث التنمية والتقدم وتكون هذه الأهداف محدوده في إطار السياسة العامة للمجتمع.
2. أهداف تكتيكيه قريبه المدى يمكن تنفيذها وتحقيقها على فترات زمنية قصيرة وتمثل أهداف جزئيه من مجموع الأهداف الإستراتيجيه .
- ولاشك أن الخطة الاجتماعية تحقق أهداف إجتماعيه أساسيه مباشره وأهداف اقتصاديه غير مباشره على المدى البعيد يتحقق أقصى استثمار للإمكانيات البشرية في المجتمع.
- الخطة الاقتصادية تحقق أهداف اقتصاديه أساسيه مباشره وأهداف إجتماعيه غير مباشره على المدى البعيد بتحقيق رفع مستوى معيشة أفراد المجتمع.
- وهذه الحقيقة تؤكد الترابط بين البناء الاجتماعي وهو البناء الاقتصادي في المجتمع.

## أهداف التحقيق الاجتماعي

1. تحقيق الأهداف الاجتماعية بعيدة المدى للمجتمع للوصول إلى مستوى الرفاهية المجتمع.
2. إحداث تغيرات بنائيه و وظيفيه في البيان الاجتماعي للمجتمع.
3. رفع مستوى الخدمات الاجتماعية بصفه مستمره (التعليم ،الصحة ،الإسكان ،وغيره) تنمية العادات والتقاليد والمعايير المنفقه مع ثقافة المجتمع.
4. مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعوق تحقيق الأهداف من خلال البرامج الوقائيه والعلاجيه والتنويه.
5. زيادة كفاءة وفعالية الأجهزة والمؤسسات القائمة بتقديم الخدمات الاجتماعية.
6. الاهتمام بالتنسيق والتكامل بين الجهود الحكوميه والجهود الأهليه في القطاعات الاجتماعية.
7. أهداف التخطيط الاجتماعي تتركز في إحداث تنميه اجتماعيه للمجتمع.

## أهمية التخطيط الاجتماعي

1. يستخدم أسلوب التخطيط العلمي في رسم السياسات العامة للمجتمع وتحديد الأهداف الإستراتيجيه.
2. استثمار جميع الموارد المجتمع المادية والبشرية والتنظيميه أفضل استثمار نحو تحقيق الأهداف.
3. تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع وإمكانياته بحيث يصل إلى أقصى إشباع للاحتياجات في حدود الإمكانيات المتاحة ، باستخدام عملية تحديد الأولويات في التخطيط.
4. وضع الخطط والبرامج الوقائيه والإنمائية اللازمه لمواجهة المشكلات.
5. التنبؤ بتوقعات المستقبل من حيث الاحتمالات الايجابية والاحتمالات السلبية.
6. التخطيط كأسلوب علمي يتضمن عمليات التنظيم والتنسيق والتكامل من برامج الخدمات وبين الجهود الحكوميه والأهليه التحقيق أهداف على درجة عالية من الكفاءة.
7. التخطيط هو الأسلوب الأمثل إمام الدول الناميه لتحقيق تنمية سريعه.

## خصائص التخطيط الاجتماعي:

١. يعتمد التخطيط على الأسلوب والمنهج العلمي في عملياته وصولاً إلى الأهداف المنشودة حيث يرتبط بقدرة العقل البشري على الوصول إلى الأهداف باستخدام أسلوب منطقي علمي ويستلزم عمليات أساسية: (التفكير ، التذكر ، الترابط ، التخيل ، الحكم).
٢. يتضمن التخطيط فكرة القصد والتعمد تجاه تحقيق الأهداف المطلوبة وهذا يتطلب التدخل الإنساني بعملية التخطيط: (أرادة إنسانية + رغبة في التغيير).
٣. التخطيط يركز على: (أساس نظري علمي متفق عليه و أساس تطبيقي علمي يختلف باختلاف إيديولوجية المجتمع).
٤. التخطيط عملية : بمعنى اعتماده على مراحل وخطوات علمية مترابطة.
٥. التخطيط يأخذ خصوصية الاستمرارية (الخطة الثانية تبدأ من حيث انتهت الخطة الأولى).
٦. التخطيط موجه نحو تحقيق تغييرات هيكلية ووظيفة للمحافظة على بقاء ونمو المجتمع وصولاً به للرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.
٧. التخطيط يرتبط بالواقعية بمعنى إن تكون الخطة نابعة من ظروف المجتمع.
٨. التخطيط يأخذ خاصية الموازنة فهو بين ثلاثة محكات أساسية للخطة هي:  
أ- الأهداف:تحدد في ضوء احتياجات المجتمع.  
ب- الإمكانيات: (مادية:موارد طبيعة - رأس مال - مباني)  
(بشرية: وتمثل قوة العمل، بمختلف التخصصات المطلوبة).  
(تنظيمية: اللوائح والقوانين المنظمة للعمل).
٩. التخطيط يؤكد على اعتبارات أساسية تمثل شروط نجاحها:  
أ- تحقيق الأهداف بدرجة عالية من الكفاءة.  
ب- اقل ما يمكن من الإمكانيات) البشرية والمادية والتنظيمية)  
ج- وبأقل ما يمكن من الوقت.
١٠. التخطيط يأخذ خاصية التنبؤ بالمستقبل: (دراسة الماضي للمجتمع و دراسة الحاضر وتحقيق أهداف المستقبل).
١١. التخطيط عملية إنسانية تتضمن عمليات التفكير والتدبير والتنظيم والتنسيق.

## أنواع التخطيط

أولاً:أنواع التخطيط من وجهة نظر الاجتماعيين:

# من حيث الأهداف:

١. تخطيط بنائي : يقصد به إحداث تغييرات جذرية في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

٢. تخطيط وظيفي : يقصد به أحداث تغييرات في الوظائف التي يؤديها النظام.

#### # من حيث المجالات:

١. تخطيط جزئي : يتناول قطاعاً أو مجالاً واحداً من قطاعات المجتمع مثال ذلك (الزراعة).

٢. تخطيط شامل : يتناول جميع قطاعات المجتمع وأنشطته.

#### # من حيث الميادين:

١. تخطيط طبيعي / يهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية للمجتمع مثل التربة الزراعية أو موارد المياه.

٢. تخطيط اجتماعي / يهدف إلى رفع مستوى الخدمات الاجتماعية من صحية وتعليمية و ترويحية.

٣. تخطيط اقتصادي / يهدف على رفع مستوى المعيشة والدخل القومي وتوزيعه توزيعاً عادلاً.

٤. تخطيط ثقافي / يهدف على تنظيم شؤون الثقافة والعمل على خلق وعي ثقافي يسهم في تكوين رأي عام.

#### ثانياً: أنواع التخطيط من حيث المستويات :

١. التخطيط على المستوى الدولي: يقوم بهذا التخطيط منظمات متخصصة تابعة لهيئة الأمم المتحدة مثال ذلك (البنك الدولي للإنشاء والتعمير).

٢. التخطيط على المستوى القومي: يكون التخطيط مركزياً وشاملاً لجميع المستويات وكافة قطاعات الأنشطة وتخص له جميع أجزاء المجتمع موضوع التخطيط.

٣. التخطيط على المستوى الإقليمي : وفيه يكون التخطيط على مستوى جغرافي محدد مثل مجموعة محافظات متجانسة مثال على ذلك بمصر إقليم القاهرة الكبرى . ويعتبر التخطيط على المستوى الإقليمي وسطاً بين التخطيط القومي والتخطيط المحلي كما انه يعمل على ضمان درجة مناسبة من التوازن بين التخطيط على المستويين القومي والمحلي.

٤. التخطيط على المستوى المحلي : يكون الاهتمام بالوحدات الصغيرة في المجتمع وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع المحلي والاستفادة من المشاركة بالنسبة لأهالي هذه المجتمع.

٥. التخطيط على المستوى القطاعي : يتم التخطيط القطاع معين في المجتمع مثل الصناعة والزراعة ويرتبط هذا المستوى من التخطيط بالمستوى القومي حيث تتخذ بعض الدول التخطيط لكل قطاع من القطاعات الكبرى.

٦. التخطيط على مستوى الوحدة الإنتاجية : يتم تقسيم القطاعات الإنتاجية في المجتمع إلى وحدات تمثل في مؤسسة أو شركة أو مصنع تضع هدفاً لها وتخطط له بوسائل وبرامج متعددة.

#### ثالثاً: التخطيط المركزي والتخطيط اللامركزي:

١. التخطيط المركزي: قيام أجهزة التخطيط على المستوى القومي باتخاذ القرارات الخاصة بالخطة مع الاهتمام بعملية التنسيق والتوازن والتكامل بين جميع قطاعات المجتمع.

٢. التخطيط اللامركزي : يعني قيام المستويات المحلية والقطاعية والوحدات الإنتاجية اللامركزية بالمشاركة في اتخاذ القرارات التخطيطية وخاصة فيما يتعلق بإجراءات التنفيذ.

وتتضح العلاقة بين المركزية واللامركزية في التخطيط في أن التخطيط المركزي على المستوى القومي يتم من خلال مشاركة المستويات المحلية اللامركزية بالأراء والمقترحات ثم تصدر الخطة النهائية مركزية وعلى المستويات المحلية اللامركزية ترجمة الخطة إلى إجراءات قابلة للتنفيذ للقيام بمهام التنفيذ.

#### رابعاً: أنواع التخطيط من حيث الفترة الزمنية:

1. تخطيط طويل المدى : يهدف إلى تحقيق أهداف إستراتيجية بعيدة المدى تصل إلى أكثر من 10 سنوات.
2. تخطيط متوسط المدى : يتحدد مدى تحقيقه لأهداف في فترة زمنية من 6 - 10 سنوات.
3. تخطيط قصير المدى: يهدف إلى تحقيق أهداف تكتيكية قريبة المدى وتتحدد مدتها أقل من 5 سنوات.

#### خامساً: أنواع التخطيط من حيث الأنظمة الاقتصادية:

1. التخطيط الرأسمالية (التأشيرى): يناسب المجتمعات ذات النظام الرأسمالي وهو يعتمد على التوجيه الذي بواسطته تحاول الدول إقناع وتوجيه المؤسسات المختلفة والتخطيط يركز على المهام التفاعلية العلاجية ويعتبر تخطيطاً جزئياً على المستوى المحلي.
2. التخطيط الاشتراكي: وهو الطريقة التي تضمن استخدام جميع موارد المجتمع لتحقيق أهداف عامة وتكون المسئولية مركزه في يد الدولة ويتجه التخطيط نحو التركيز على المهام المؤسسية التحليلية ويعتبر تخطيطاً شاملاً.
3. التخطيط المتوازن : وهو يجمع مميزات كل من التخطيط الرأسمالي والتخطيط الاشتراكي ليصبح متوازناً حيث يجمع بين مسئولية الدولة ومسئولية الأفراد في التخطيط لتحقيق أهداف المجتمع.

#### سادساً: التخطيط بالحفز والتوجيه:

1. التخطيط بالحفز يقوم على أساس تحديد الأهداف والعمل على أقناع الوحدات الإنتاجية بتنفيذها من خلال وسائل التحفيز والإقناع.
2. التخطيط بالتوجيه بمعنى أن يكون تنفيذ الخطة اجبارياً على الوحدات الإنتاجية ويمكن الجمع بين النوعين في المجتمع الواحد حيث التخطيط بالحفز والتوجيه.

#### سابعاً: التخطيط الدائم وتخطيط الطوارئ :

1. التخطيط الدائم: يعني به التخطيط طويل المدى الذي يرمى إلى تحقيق أهداف إستراتيجية ويتصف بالاستمرارية.
2. التخطيط للطوارئ: نعني به وجود ظروف طارئة تستدعي المواجهة والمعالجة بالخطط والبرامج ثم يزول بزوال هذه الظروف ويتصف بعدم الاستمرارية فهو مؤقت.

#### ثامناً:التخطيط من حيث طبيعة المجتمع:

1. تخطيط بالمجتمع الصناعي : التي يتميز بالخصائص الصناعية ويمكن ان يكون شاملاً لجميع الخدمات ومن الممكن يكون تخطيطاً جزئياً.
2. تخطيط بالمجتمع الحضري : يعني به التخطيط للمجتمع ذي الخصائص الحضرية ويكون شاملاً وجزئياً حسب احتياجات المجتمع.

٣. تخطيط بالمجتمع الريفي : التخطيط للمجتمع ذي الخصائص الريفية للنهوض به وحدات تنمية وريفية من طريق تخطيط شامل أو جزئي.

تاسعا: أنواع التخطيط من حيث تصميم برامج الرعاية الاجتماعية:

١. التخطيط الإداري: يهتم بزيادة كفاءة وفعالية الأجهزة التي تيم من خلالها تقديم الخدمات.
٢. التخطيط للخدمات التنموية والوقائية والعلاجية: والمتصلة بإشباع احتياجات أفراد المجتمع وعلاج مشكلاتهم بقصد تحسين أساليب تقديم هذه الخدمات ووصولها بكفاءة وفعالية إلى المستفيدين.

عاشرا: التخطيط من القمة إلى القاعدة والتخطيط القاعدة إلى القمة:

١. التخطيط من القمة إلى القاعدة: يقصد به إن تتم عمليات التخطيط بداية من القمة ومنتهياً بالقاعدة وهذا النوع يتوافر له الدقة والتنسيق غير انه لا يتوافر فيه موضوعية تقدير الاحتياجات المحلية.
٢. التخطيط من القاعدة إلى القمة: يقصد به أن تتم عمليات التخطيط بداية من القاعدة ومنتهياً بالقمة . وهذا النوع يتوافر له الدقة في تقدير الاحتياجات الفعلية غير انه لا يتوافر فيه الشمول والارتباط في الإطار العام.(.ونجد أن أغلب العلماء التخطيط يؤكدون على أهمية الجمع بين هذين النوعين).

### # المراحل الأساسية لعملية التخطيط الاجتماعي

تسير عملية التخطيط الاجتماعي عبر مراحل أساسية متتابعة في تفاعل وديناميكية معتمدة على الأسلوب العلمي. المراحل الأساسية للتخطيط هي:

١. مرحلة تحديد الأهداف.
٢. مرحلة إعداد أطار الخطة.
٣. مرحلة وضع الخطة.
٤. مرحلة التنفيذ.
٥. مرحلة المتابعة.
٦. مرحلة التقييم.

#### ١- مرحلة تحديد الأهداف:

تتم ترجمة الأهداف الإستراتيجية في السياسة الاجتماعية على أهداف تفصيلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمقومات السائدة في المجتمع سواء المقومات السكانية أو الاجتماعية ويتم دراسة هذه المرحلة دراسة شاملة باستخدام المسوح الاجتماعية.

#### ٢- مرحلة إعداد الخطة :

يتم تجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالهدف المحدد وذلك لتقدير المواقف المختلفة من جميع الجوانب وتتحدد في هذه المرحلة مشروعات مبدئية أولية للخطة كبداية مقترحة.

#### ٣- مرحلة وضع الخطة :

تشمل لجان وضع المشروعات النهائية وعن طريقهم تعد الصورة النهائية للخطة التنفيذية وتقوم اللجان بدراسة المقترحات والبيانات والتوصيات التي أمكن الوصول إليها في المراحل السابقة حيث يتم ترتيب أولويات الاحتياجات ومدى صلاحية الخطة المقترحة ويتبين تحدد ثلاثة محكات أساسية :

أ- الأهداف: يتضمن الهدف المطلوب تحقيقه.

ب - الموارد: موارد بشرية أو موارد مادية أو موارد تنظيمية.

ج - المدى الزمني / قصير المدى ، متوسط المدى، طويل المدى.

#### ٤- مرحلة التنفيذ :

بعد الانتهاء من القرارات ووضع الخطة وتحديد الإجراءات والإطار الزمني لعملية التنفيذ موكول أمرها إلى أجهزة التنفيذ مثل المؤسسات و الوحدات الإنتاجية وتؤكد على أهمية المشاركة بين أجهزة التخطيط إلى تقوم بوضع الخطة ومسئولية مهام المتابعة والتقييم وحيث تبدأ المشاركة في التخطيط من القاعدة إلى القمة وتنتهي من القمة إلى القاعدة ولنجاح تنفيذ الخطة:

1- كفاءة وفعالية أجهزة التنفيذ.

2- وضوح الأهداف على جميع المستويات.

3- قيام أجهزة التنفيذ بالتغلب على المشكلات.

#### ٥- مرحلة المتابعة:

هي تستهدف التأكد من تنفيذ البرامج والمشروعات يتم وفق الأسس والمعايير والضوابط الموضوعية لذلك. وتستهدف أيضا اكتشاف نواحي القوة لتنميتها وزيادتها واكتشاف جوانب القصور لتجنبها قبل حدوثها وعلاجها عند الحدوث مسؤولية المتابعة مشتركة بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ:

-التأكد من تنفيذ الأهداف.

-إيجابيات تنفيذ الخطة.

-سلبات تنفيذ الخطة.

-مقترحات لتحسين عمليات الخطة.

#### ٦- مرحلة التقييم :

أ- من حيث طبيعة التقييم: تقييم جزئي , تقييم شامل.

ب- من حيث المدى الزمني للتقييم:

١- تقييم مبدئي / يتم عادة عند بداية البرنامج أو الخطة لتقدير الموقف قبل التدخل المهني.

٢- التقييم المرحلي / ويتم مصاحباً لخطوات ومراحل تنفيذ الخطة مرحلة بعد مرحلة.

٣- التقييم النهائي / يتم عادة عقب الانتهاء من تنفيذ الخطة ككل.

### مبادئ التخطيط الاجتماعي

المبدأ / هو قاعدة أساسية لها صفة التعميم تستخدم كدليل للعمل، أهم مبادئ التخطيط الاجتماعي:

## ١. مبدأ الواقعية:

يتم تحديد أهداف الخطة وتصميمها في إطار الظروف الواقعية للمجتمع وبما يتفق مع احتياجاتها وإمكانياتها الفعلية مع مراعاة المراحل التاريخية للمجتمع) الماضي والحاضر والمستقبل (حيث يتم وضع الخطة بما يتلاءم مع واقعية المجتمع الحاضر.

## ٢. مبدأ الشمول:

يعني أن تكون الخطة شاملة لجميع المجالات وظيفياً وعلى المستويات المكانية للمجتمع فالشمول يتفرع إلى :

١- شمول وظيفي / التخطيط الشامل لجميع المجالات الوظيفية اجتماعيا واقتصاديا وحسب احتياجات المجتمع.

٢- شمول مكاني / حيث تنفذ الخطة في جميع أنحاء المجتمع.

ويتناسب استخدام مبدأ الشمولية بصورة مباشرة في مراحل إعداد أطار الخطة ووضع الخطة والتنفيذ.

## ٣. مبدأ التكامل:

يقصد ب هان يكون هناك تساند وترابط وظيفي بين قطاعات المجتمع وأيضا تساند وترابط مكاني بين مستويات المجتمع) قومي وإقليمي , محلي (ويرتبط مبدأ التكامل بمبدأ الشمول حيث إن كلما كان الخطة شاملة متكاملة حققت أهدافها بدرجة عالية من الكفاءة.

## ٤. مبدأ المرونة:

يقصد بها قابلية الخطة لمواجهة الظروف المتغيرة في المجتمع أثناء تنفيذ الخطة وتأخذ المرونة نوعين :

أ- المرونة الزمنية / بمعنى مراعاة التغيرات الاجتماعية التي تحدث تلقائيا أثناء عمليات التنفيذ وينتج من ذلك الصعوبات التي يجب مواجهتها لتحقيق الخطة أهدافها بكفاءة.

ب- المرونة المكانية / بمعنى قابلية الخطة الموضوعية على المستوى القومي للتنفيذ على المستويات المحلية بما يتناسب مع طبيعة هذه المجتمعات.

( واستخدام مبدأ المرونة لتفادي تلك الصعوبات ومقابلة أية تغيرات سلبية بالعلاج بهدف نجاح عملية التنفيذ للخطة). ويتناسب استخدام مبدأ المرونة بصورة مباشرة في مرحلتي التنفيذ والمتابعة.

## ٥. مبدأ التقدمية:

يعني مراعاة الالتزام بأن تبدأ الخطة الثانية من حيث انتهت الخطة الأولى ، يأخذ التخطيط الاستمرارية لتحقيق التغيرات الاجتماعية المطلوبة وبما يتحقق تراكما لعملية التقدم للمجتمع.



## ٦. مبدأ الموازنة:

مراعاة التوازن في التخطيط ضماناً لنجاحه ويستلزم الاهتمام بالتوازن فيما يلي:

أ- التوازن بين الاحتياجات والإمكانات وحيث تنبع أهمية التخطيط في مواجهة المعادلة الصعبة بشقيها): احتياجات متعددة وإمكانات محدودة ( والتخطيط كأسلوب علمي يوازن بين شقي المعادلة باستخدام عملية تحديد الأولويات والالتزام بمبدأ الموازنة ليحقق أشياء الاحتياجات في حدود الإمكانيات

ب- التوازن بين الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي حيث يهتم التخطيط بالموازنة بين جانبية الاجتماعي والاقتصادي وحسب ظروف المجتمع.

ج- التوازن المكاني بين المستويات) القومي - الإقليمي - المحلي (بمعنى الاهتمام بجميع أنحاء المجتمع.

## ٧. مبدأ التعاون والتنسيق:

الالتزام بهذا المبدأ يتحدد أهميته في:

أ- التعاون والتنسيق بين الخبراء والمخططين في تبادل الخبرات والمعلومات لصالح عملية التخطيط.

ب- التعاون والتنسيق بين الأجهزة المسؤولة عن التخطيط والأجهزة المسؤولة عن التنفيذ بما يحقق المشاركة.

ج- التعاون والتنسيق بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية لتحقيق تنمية المجتمع.

د- بالتعاون والتنسيق ينمو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والأجهزة تجاه مجتمعهم.

## ٨. مبدأ مراعاة الظروف الداخلية والخارجية:

يعني التعرف على ظروف المجتمع داخلياً و العوامل المؤثرة عليه خارجياً حتى يمكن تقادي حدوث عقبات وهذا يتطلب استمرارية إجراء البحوث المسوح الاجتماعية.

## عمليات تحديد الأولويات في التخطيط الاجتماعي

- عملية تحديد الأولويات تعني تحديد درجة الأسبقية أو درجة الأفضلية لأهمية برنامج أو مشروع معين على برامج أو مشروعات أخرى لمقابلة الاحتياجات الملحة في حدود الإمكانيات المتاحة.
- عملية تحديد الأولويات تحتاج إلى أسس علمية ودراسات وتحليلات ومهارة وخبرة وتتركز أهمية تحديد الأولويات في الجوانب التالية:

١. الموازنة بين الاحتياجات المتعددة والإمكانيات المحددة عن طريق ترتيب البرامج أو المشروعات حسب أهميتها بالنسبة للمجتمع باستخدام أساليب علمية ومعايير موضوعية في ضوء تحديد درجة أفضلية البرامج والمشروعات بما يتفق وظروف المجتمع.
٢. تحقيق أمثل استخدام للإمكانيات والموارد المتاحة عند إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات المجتمعية.
٣. التوصل إلى قرارات واقعية بخطط تتفق والظروف المتغيرة باستمرار في المجتمع ويتطلب أعلى قدر من المرونة لعملية تحديد الأولويات ذاتها.
٤. تحقيق التكامل والترابط بين برامج ومشروعات التنمية على المستوى المحلي وبرامج ومشروعات التنمية على المستوى الإقليمي والمستوى القومي.
٥. زيادة كفاءة وفعالية العملية التخطيطية بالنسبة لتحقيق الأهداف المجتمعية.

### هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها لنجاح عملية تحديد الأولويات:

١. وجود جهاز متخصص أو لجان متخصصة للقيام بمهمة تحديد الأولويات.
٢. توافر الأساليب ومعايير العلمية المستخدمة في تحديد درجة أفضلية مشروع على مشروع آخر.
٣. توافر البيانات والمعلومات الكافية والواقعية عن احتياجات ومشكلات المجتمع وإمكانياته المتاحة وفي ضوءها يتم التوصل إلى تحديد الأولويات.
٤. توافر المخططين والخبراء والمتخصصين في القيام بتحديد الأولويات.
٥. إجراء البحوث والدراسات والمسوح الاجتماعية اللازمة كأدوات أساسية تساهم في اتخاذ القرارات النهائية بدقة.
٦. بذل الجهد الكافي للقيام بهذه المهمة الشاقة.
٧. توفير الوقت اللازم للقيام بمهام تحديد الأولويات.
٨. اتخاذ القرارات النهائية في تحديد أولويات المشاريع والبرامج بما يتفق واحتياجات المجتمع في إطار سياسته الاجتماعية.

□ تحديد الأولويات يتطلب استخدامها في المراحل الأولى من عملية التخطيطية وخاصة (عند تحديد

الأهداف وتحديد الإطار للخطة ووضع الخطة)

## # أساليب تحديد الأولويات

تعتمد عملية تحديد الأولويات على أسس علمية موضوعية، تتضمن مجموعة من الأساليب أو المعايير التي توصل إليها علماء التخطيط في مجال تحديد الأولويات، مع التأكيد على ان عملية تطبيق هذه الأساليب تختلف من مجتمع لآخر، بما يتناسب وأيدلوجية المجتمع واتجاهاته والقيم السائدة فيه. وفيما يلي عرض لبعض الأساليب المستخدمة في عملية تحديد الأولويات:

### الأسلوب الأول:

في تحديد الأولويات يتضمن محكات أساسية تسهم في اتخاذ قرارات ناجحة في تحديد أسبقية برنامج أو مشروع على آخر وهي:

أ- **مدى الحاجة للخدمة:** يتوقف اتخاذ قرار بمدى حاجة المجتمع لخدمة معينه على تقدير المجتمع لأهمية الحاجات الاجتماعية . ولقد قام العلماء والخبراء للوصول إلى مؤشرات في تحديد مدى الحاجة:

١. تحديد مدى خطورة المشكلات الاجتماعية بعدد الأفراد الذين يتأثرون بها. (كلما كان عدد المتأثرين بالمشكلة كبيراً تحددت درجة أفضلية الاحتياج).

٢. درجة اهتمام أفراد المجتمع بالمشكلة الاجتماعية و رغبتهم في مواجهتها لها أهميتها في تحديد الأولويات. (كلما زاد الاهتمام والتفضيل لحل مشكلة تحددت درجة أفضليتها).

٣. درجة عمق تأثير المشكلة الاجتماعية في حالة عدم إشباع الاحتياجات أو علاج المشكلة يؤدي ذلك إلى آثار سلبية وتراكم. ( كلما زادت درجة عمق التأثير السلبي للمشكلة الاجتماعية على المجتمع عن غيرها تحددت درجة أفضليتها).

٤. التكاليف المقدره لبرامج ومواجهة المشكلات الاجتماعية لها وزنها في تحديد الأولويات. (كلما كان برنامج لخدمة اقل تكلفة من برنامج لخدمة أخرى تحددت درجة أفضلية الخدمة الأقل تكلفه).

٥. الفترة الزمنية المقدره لتنفيذ البرامج والمشروعات لها أهميتها في تحديد أولوية خدمة عن غيرها. ( كلما كانت الفترة الزمنية المقدره لمشروع أو برنامج أقل من المقدره لمشروع أو برنامج أخرى تحددت درجة أفضلية المشروع).

٦. مدى توافر حلول أو برنامج مبرمجة وثبت نجاحها أو مضمونة النجاح إلى حد كبير لمواجهة المشكلة الاجتماعية. ( كلما توافر برنامج على درجة عالية من الكفاءة والفعالية لمواجهة احتياج تحددت درجة أفضليته).

ب- **مدى وفرة الموارد:** تتركز أهميته في تقدير مدى وفرة الموارد اللازمة لتنفيذ البرامج والمشروعات، وتحدد بالآتي:

١. موارد مادية: وتشمل موارد طبيعية ورأس مال.

٢. الموارد البشرية تشمل قوى العمل اللازمة.

٣. موارد تنظيمية تشمل لوائح وقوانين العمل اللازمة (كافية ومتوافرة لضمان نجاح المشروع).

**ج- مدى فعالية وكفاءة جهاز تحديد الأولويات:** ( كلما كان جهاز أو لجان تحديد الأولويات على درجة عالية من الفعالية والكفاءة كانت القرارات النهائية على درجة عالية من توقع ضمان نجاحها) ولا بد توفر للجان المقومات التالية :

مكان مخصص ومجهز بالإمكانات(مادية -بشرية -تنظيمية - تكنولوجية)

١. توافر الخبراء والمخططين الاجتماعيين والمتخصصين.

٢. إجراء الدراسات والبحوث اللازمة لتوفير بيانات ومعلومات كافية.

٣. توافر أحداث الأساليب العلمية في تحديد الأولويات في التخطيط الاجتماعي.

### الأسلوب الثاني: ( جداول تحديد الأولويات )

وتتضمن أربعة جداول:

١. طبيعة المجتمع { صناعي - ريفي - بدوي - حضري }

ومعايير الأولويات : { متخلف جدا ، متخلف ، متوسط ، متقدم ، متقدم جدا }

٢. فئات سكان المجتمع { طفولة -شباب - عاملون - مسنون }

ومعايير الأولويات: { محتاجة جدا ، محتاجة ، متوسط الاحتياج ، في حاجة إلى حد ما ، ليست في حاجة }

٣. أهمية الاحتياجات: { ترتبط بالنسبة الكبرى من عدد السكان }

ومعايير الأولويات: { مهمة جدا ، مهمة ، متوسط الأهمية ، سطحية ، سطحية جدا }

٤. تكلفة الخدمة: { رخيص جداً - رخيص - متوسط - عالية - عالية جداً }

ومعايير الأولويات: {متوافر ، متوافر إلى حد ما ، غير متوافر }

### الأسلوب الثالث: (تحديد الأولويات مبادئ معاونة)

وهذه المبادئ:

1- أن تتم عملية تحديد الأولويات في ضوء الإطار العام لسياسة المجتمع مع مراعاة اتساق البرامج

والمشروعات مع إيديولوجية المجتمع وقيمة السائدة.

2- أن يكون هدف عملية تحديد الأولويات اتخاذ القرارات بالخطط والبرامج التي تشبع احتياجات

المجتمع وتعالج مشكلاته.

3- وجود جهاز أو لجان متخصصة للقيام بمهام تحديد الأولويات.

4- استخدام الوسائل والأساليب العملية الحديثة واللازمة لعملية تحديد الأولويات (الدراسات والبحوث

السابقة ، المسوح ، مقاييس تقدير الاحتياجات ، أساليب تحديد الأولويات ، توفر نظام للمعلومات)

- 5-عملية تحديد الأولويات عملية جماعية تعاون بين المتخصصين.
- 6-الاهتمام بالبرامج الوقائية والعلاجية والتنمية في تكامل.
- 7-الاهتمام ببرامج الطفولة ثم الشباب ثم العاملين ثم المسنين.
- 8-الاهتمام بالتوازن بين البرامج الاجتماعية والاقتصادية في ضوء الاحتياج للمجتمع.

### دعائم نجاح العملية التخطيطية:

- ١ . كفاءة وفعالية الأجهزة التخطيط ولجان تحديد الأولويات وكذلك لجان التنفيذ.
- ٢ . توافر أساليب البحوث والدراسات بأنواعها المختلفة.
- ٣ . الاهتمام بالمشاركة الايجابية بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ في أعداد الخطط.
- ٤ . الاهتمام بالتخطيط الاجتماعي بجانب الاقتصادي في ضوء احتياج المجتمع.
- ٥ . وضع الخطة الشاملة في ضوء السياسية العامة للمجتمع.
- ٦ . يتناسب التخطيط في تطبيقه مع ظروف وطبيعة المجتمع.
- ٧ . الالتزام بمبادئ التخطيط (الواقعية ، الشمولية ، التكامل ، التوازن ، المرونة ، التقدمية ، التنسيق والتعاون).
- ٨ . الاستفادة من تجارب الدول المختلفة في التخطيط.